صفتين من صفاته وهاتان الصفتان القدرة والارادة لطيفة
سال الشعراني شيخه الخواص لما ذا يقولون العلما الموهم الواقع
من الشارع ولا يقولون الموهم الواقع من الولي فقال لانا نضعف الاولوا
الواقع من الولي لانه معذور بضعفه في احوال الحضرة بخلاف
الشارع فانه ذو امقام مكين وقد قال الشارع ينبغي المحافظة على
الواقع منه ما امكن لانه يقتدي به ولذلك الولي فانه لا يحافظ على
كلامه لانه لا يقتدي به فاذا أولهم أهدى ونزه القران الخ
اي واعتقد ايها المكلف تنزه القران بمعنى كلامه عن الحدوث خلافا
ه للمعتزلة القائلين بحدوث الكلام زعما منهم ان من لوازمه الحروف
والاصوات وذلك مستحيل عليه تعالى فكلام الله عندهم مخلوق
لان الله خلقه في بعض الاجرام ومذهب اهل السنة ان القران
بمعنى الكلام النفسي ليس بمخلوق واما القران بمعنى اللفظ الذي
نقرؤه فهو مخلوق لكن يمتنع ان يقال القران مخلوق ويراد به اللفظ
الذي نقرؤه الا في مقام التعليم لانه ربما اوهم ان القران بمعنى كلامه
تعالى مخلوق ولذلك امتنعت الائمة من القول بخلق القران وقد وقع
في ذلك امتحان لخلق كثير من اهل السنة فخرج البخاري فارا وقال
اللهم اقبضني اليك غير مفتون فمات بعد اربعة ايام وسجن عيسى
عيسى ابن ادم فيناز عشرين سنة وسئل الشعبي فقال اما التوراة
والانجيل والزبور والفرقان فهذه الاربعة حادثة واشار الى
اصابعه فكانت سبب نجاته واشتهرت ايضا عن الامام الشافعي
رضي الله عنه وحبس الامام احمد وضرب بالسياط حتى غشي عليه
وبذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للامام الشافعي بشر احمد
بالجنة على لسان نبيي تصبيبه في خلق القران فارسل له كتابا ببغداد
فلما قراه بكى ودفع للرسول قميصه الذي يلي جسده وكان عليه
قميصان فلما رفع للشافعي كاغتسله وادهن بمائه وهل القران بمعنى

اللفظ

اللفظ المقروء افضل او سيد نا محمد صلى الله عليه وسلم تمسك
بعضهم بما يروى كل حرف خير من محمد وال محمد لكنه غير محقق
الثبوت والحق انه صلى الله عليه وسلم افضل لانه افضل من كل
مخلوق كما يوخذ من كلام المحلل المحلي على البردة ويوئيده انه
فعل القاري والنبي صلى الله عليه وسلم افضل من القاري
وجميع افعاله والاسلم الوقف عن مثل هذا فانه لا يضر خلو الذهن
عنه اهـ ملخصا من حاشية الشيخ الامير قوله اي كلامه تفسير
للقران فالمراد منه هنا كلامه تعالى ولما كان الاكثر اطلاق القران على
اللفظ المقروء دفع توهم ذلك بتفسير كلامه تعالى فالقران يطلق
على كل من النفسي واللفظي والاكثر اطلاقه على اللفظي واما كلام
الله فيطلق ايضا على كل من النفسي واللفظي والاكثر اطلاقه
على النفسي وتقدم في مبحث الكلام زيادة فارجع اليها لانت
عن الحدوث اي الوجود بعد عدم فليس مخلوقا بل هو صفة
ذاته العلية خلافا للمعتزلة في قولهم بانه مخلوق وليس صفة
ذاته العلية واما عبر بالحدوث مع ان المشهور بين القوم
التعبير بالخلق لضرورة النظم والرد على محمد البلخي من المعتزلة القايل
بان كلام الله تعالى محدث وليس بمخلوق زعما منه ان قولنا مخلوق
يوهم انه كذب يتعالى الله عنه ورد بان الحدوث مثل الخلق فهو
كمن هرب من المطر ووقف تحت الميزاب اهـ مصنف في صغيره
واخذه النقاوس اي وخف انتقام الله منك ان قلت بحدوثه
فكل نص الخ اذا تحققت ما سبق فكل نص الخ فالفاء
الفصيحة وهذا في الحقيقة جواب عما تمسك به المعتزلة من
النصوص الدالة على الحدوث مثل انا انزلناه في ليلة القدر
وانا نحن نزلنا الذكر والمراد من النص الظاهر من الكتاب
والسنة وقوله للحدوث دلالة اي دل على حدوث القران

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)